

البناء التحتي والبناء الفوقي - المنهاج المادي - الجدلي التاريخي - التراكم الكمي والقفزة الكيفية - المدرسة الواقعية الاشتراكية في الفن والادب - صراع الاضداد - قوى الانتاج وعلاقات الانتاج..الخ.

ومن الضروري تناول عنوان الثورة الوطنية-الديمقراطية بل ومن الضروري المبادرة الدائبة من قبل النظريتين سيما في العالم النامي لتشريح هذا العنوان واكسابه مضامينه بالاستناد الى الخصائص الغنية للعالم النامي الممتد في قارات عدة، ومعظم بلدان العالم ويناهاز عدد سكانه ثلاثة مليارات نسمة، وهذه مسؤولية اليسار في هذه البلدان اولا كيما يعاد انتاج الفكر النظري تبعا للخصوصية المحلية اخذين بالحسبان ان المكتبة السوفيتية تعالج اولا هموم العالم الاشتراكي والزاسمالي الاحتكاري رغم اهمية مساهماتها المتعلقة بالعالم النامي اي انها تتحدث اولا عن الثورة الاشتراكية ومعضلاتها على كل الصعد، وفي ضوء الزلزال الذي اصاب الاتحاد السوفيتي السابق، من المتوقع ان تولي الكتابات النظرية في العالم المتطور وما كان يسمى بالمنظومة الاشتراكية اهمية اكبر لهذا الزلزال، مما يزيد من مسؤولية مفكري العالم النامي حيال قضاياهم المحلية، وعليه ان هذه المداخلة تدرج في هذا السياق اذ ان اهل مكة ادري بشعابها كما يقول مأثورنا الشعبي.

وفي البداية يتعين تشخيص الواقع العربي، معاينة وضعيته الراهنة، قراءة تناقضاته باقتضاب شديد كأرضية لتحديد برنامج المهام الثورية وفي اذهاننا ان الوضع الموضوعي اي درجة تطور المجتمع العربي هي الاساس الذي لا مهرب منه للانطلاق لاستخلاص المهام كما الطبيب بالضبط، فهو يعاين حالة المريض وبناء على حالته يحدد العلاج.

طبعا ان الواقع الصيني على سبيل المثال يختلف عن الواقع الفرنسي وهذا وذاك يختلفان عن الواقع العربي فالواقع الصيني يشهد تحولات اشتراكية جنبا الى جنب مع تحديث الصين ونقلها من مجتمع القرون الوسطى التي عششت على امتداد مئات ومئات السنين الى المجتمع الصناعي المعاصر بما يرتبط به من ذهنية وقيم وقوى انتاج بينما الواقع الفرنسي يعيش حالة مغايرة، حيثما تسيطر الاحتكارات الرأسمالية على الاقتصاد والسياسة والثقافة فيما بلغ التطور الصناعي التكنولوجي شأوا عاليا جنبا الى جنب مع ديمقراطية ليبرالية كلاسيكية ترسخت على امتداد قرنين ويزيد، وبالتالي فمن الطبيعي ان تكون المهام الثورية هي مهام اشتراكية لتشريك وسائل الانتاج وارساء نظام المنتجين الاحرار، اي الشغيلة، اما